

أميركا وصلت متأخرة...

نور الدين الجمال

ما زال خطاب الرئيس الأميركي باراك أوباما في الأمم المتحدة موضع تحليلات وتعليقات، فمصادر دبلوماسية عربية وصفت الخطاب بأنه عملية استعراضية إلى درجة أن بعض خلفائه انتقدوا مضمون ذلك الخطاب، لأنه في الأساس يفكر إلى استراتيجية واضحة، خاصة وأن الإدارة الأميركية وصلت متأخرة إلى مشروع مكافحة الإرهاب والدليل الصارخ هو ما حصل في موضوع أربيل شمال العراق، فلولا التدخل الإيراني المباشر من خلال الدعم العسكري والاستخباراتي لكأن أربيل سقطت بيد تنظيم «داعش» الإرهابي وكذلك بغداد، وتأخرت في مكافحة الإرهاب وضربة في العراق على الأقل.

واعتبرت المصادر الدبلوماسية أن الخلاف الذي حصل حول كيفية توجيه ضربات إلى «داعش» من خلال الغارات الجوية فقط أم أن القضاء على هذا التنظيم يحتاج إلى ضربات جوية وقوات على الأرض، وأنه لا يكفي أن يتم ذلك في العراق فحسب بل أن ينسحب على سورية لأنه من دون اللجوء إلى هذه الخطوة فكل هذه العملية الاستعراضية لن تعطي النتائج المرجوة في مكافحة «داعش» وهزيمته مع باقي التنظيمات الإرهابية الأخرى الموجودة على الأرض العراقية والسورية.

وكشفت المصادر الدبلوماسية عن وجود مجموعة من الصيغ لمواجهة الإرهاب والمجموعات المسلحة والإرهابية والتكفيرية على أنواعها، وقيام تحالف دولي بغطاء الأمم المتحدة وتشكيل غرفة عمليات مشتركة لهذه الغاية، وهذه الصيغة طرحت من قبل الحكومة السورية وإيران وروسيا. لكن يبدو أن الإدارة الأميركية أصبحت محرجة في رفض مثل هذه الصيغة، ومن هنا نشأت فكرة قيام تحالف آخر غير الذي أعلن عنه الرئيس أوباما وقيادة الولايات المتحدة، وهو يضم روسيا وإيران والصين وسورية ودول «البريكس» لأن الأميركي جوهر موقفه من محاربة الإرهاب هو أن يقتصر على العراق في حين أن الصيغة المطروحة تقضي بمحاربة الإرهاب و«داعش» وكل التنظيمات الإرهابية في العراق وسورية وحتى في بلدان أخرى تعاني من هذا الإرهاب.

وأوضحت المصادر الدبلوماسية أن لدى تركيا مشروعاً واضحاً وهو ضرب الأكراد، ومن هنا حصلت صفقة الإفراج عن الدبلوماسيين الأتراك بين الحكومة التركية وتنظيم «داعش» على قاعدة المساعدة والإفصاح في المجال أمام «داعش» لانتقاضي على القرى الكردية في سورية المحاذية للحدود التركية وعلى وجه الخصوص مدينة «عين عرب» التي ما زالت صامدة في وجه آلاف المقاتلين الإيرانيين من «داعش». وإن بعض المعلومات المسربة بأن السيطرة على «عين عرب» ليست بالأمر السهل، خصوصاً مع الدعم الذي تقدمه الدولة الوطنية السورية للمقاتلين الأكراد الذين يواجهون ويتصدون للتنظيم الإرهابي «داعش».

وأوضحت المصادر الدبلوماسية، أن العراق يعلب دور الوسيط بين الإدارة الأميركية والحكومة السورية بخصوص الضربات الجوية للإيرانيين في بعض المحافظات السورية وذلك من خلال الرسائل التي نقلت إلى القيادة السورية عبر مستشار الأمن الوطني العراقي الذي التقى الرئيس بشار الأسد مرتين خلال أسبوع، إضافة إلى حصول أمر مهم على أثره من قبل أوباما و«داعش» في نهاية المطاف في فترة ما قبل زيارة المسؤول العراقي ومثل هذه الزيارة للوفد الاستراتيجي لم تكن لتحصل لولا موافقة الإدارة الأميركية، خصوصاً أن استراليا حاولت منذ بضعة أشهر إعادة فتح سفارتها في العاصمة السورية، لكنها تراجعت عن هذه الخطوة بعد الضغوط الأميركية عليها.

وتقول المصادر إن سورية تنسج بصورة شاملة ومستمرة مع كل من روسيا وإيران في كل الخطوات السياسية منها والعسكرية والاقتصادية. وسورية في نهاية الأمر ليست ضد ضرب «داعش» على أرضها ولكن ضمن مبادئ القانون الدولي، وأن يحصل مثل هذا الأمر بالشكل الذي يحفظ لها كرامتها وسيادتها، وأن تكون على اطلاع دائم على سير العمليات الجوية وبالتنسيق معها لكي لا تحصل خسائر في صفوف المدنيين السوريين. ومن هنا جاء الموقف الأميركي باطلاع الحكومة السورية على أنه سيضرب في بعض المناطق الحدودية مع العراق وتحديداً المنطقة الشرقية، وذلك من خلال مندوب سورية في الأمم المتحدة بشار الجعفري وعبر العراق، إضافة إلى التلميحات الأميركية للجمهورية الإسلامية الإيرانية بعدم تعرض الغارات الجوية للجيش العربي السوري وقواعده كما أبلغت القيادة السورية عن الممرات الجوية للطائرات التي ستقصف مقرات ومواقع «داعش».

هل تسقط طرابلس تعويضاً عن عرسال!

د. نسيب حطيط

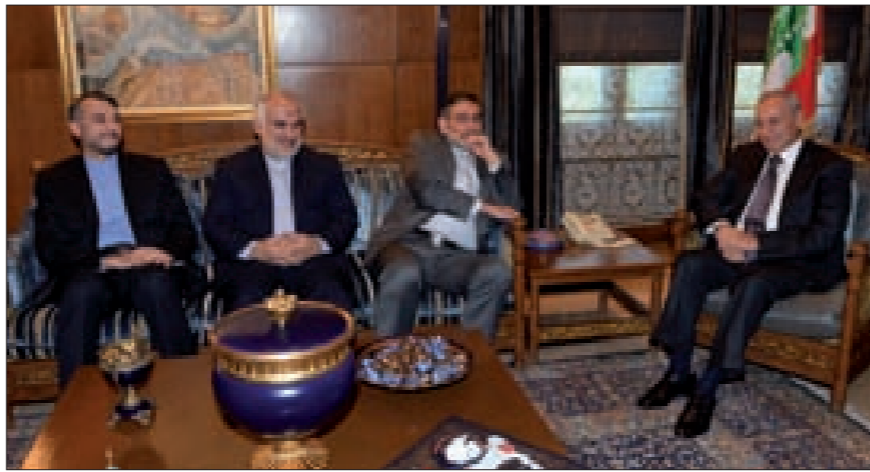
هل تسقط طرابلس بيد «داعش» و«النصرة» بعد تظاهرات التأييد في مسجد التقوى والشوارع ورفع أعلام «داعش» و«النصرة»... وهل يعلن شادي المولوي نفسه أميراً على طرابلس مندوباً عن الخليفة البغدادي ويؤمّن له بيعة السياسيين الطرابلسيين الذين ضغظوا لإطلاق سراحه ونالوا شرف نقله إلى طرابلس.

هل تسقط طرابلس تعويضاً بعد استعادة عرسال وجرودها من الذبايح والقتلة من التكفيريين وأعاونهم قبل فصل الشتاء، وذلك لتأمين الملاذ الآمن للمسلحين الفارين من الجرد ليقفروا في اتجاهين شبعاً - وراشياً والجهة الثانية طرابلس - عكار والنمهد لذلك بإقامة مخيمات للنازحين قرب الحدود السورية لتتحول إلى معسكرات تشبه معسكر (أشرف) في العراق لمجاهدين خلق المعارضة للنظام في إيران والتي احتضنهم صدام حسين لاستغلالهم للتخريب من الداخل الإيراني.

لقد صرح أحد قياديي المستقبل في طرابلس قائلاً: «أن هناك مبرحاً أمنياً في المدينة أصبح الآن مكمثلاً داخل منطقة باب التبانة، هو بقيادة شخصين مرتبطين بمنطق التطرف القائم الآن في المنطقة، وثمة من يقول إنهم من النصرة ولكن قد يصحبوا مع «داعش» في وقت من الأوقات». وكان هذا القيادي قد صرح في عام 2011 «إن تصريح وزير الدفاع فايز غصن في شأن وجود تنظيم «القاعدة» في لبنان يخدم النظام السوري وقد نصل إلى حد طلب سحب الثقة من الوزير». وتأخر ثلاث سنوات

«سجلنا حافل بمكافحة الإرهاب»

شمخاني يلتقي بري وسلام ونصر الله ويعلن عن هبة إيرانية للجيش



بزيّ مستقبلًا شمخاني والوفد المرافق

(حسن إبراهيم)

أكد الأمين العام لمجلس الأمن القومي الإيراني علي شمخاني أن بلاده قررت تقديم هبة عسكرية عربية محبة وتقدير للبنان ولجيشه الباسل، وهي عبارة عن بعض التجهيزات التي تساعد هذا الجيش في المواجهات البطولية التي يخوضها ضد الإرهاب الآثم.

وكان شمخاني الذي غادر بيروت عصر أمس متوجهاً إلى دمشق، استقبل زيارته لبنان بقاء رئيس الحكومة تمام سلام برفقه مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية حسين أمير عبد اللهيان والسفير الإيراني محمد فتحعلي ووفد إيراني كبير. وأشار إلى «أن الحكومة رحبت بها، وأن هذه الهبة ستقدم في شكل عملي خلال زيارة رسمية يقوم بها وزير الدفاع سميح مقل إلى إيران لاستلامها في شكل رسمي». ولفت إلى «أنه استعرض مع سلام التطورات السياسية الإقليمية إضافة إلى المحاولات الأتمة التي يجريها الكيان الصهيوني من أجل استئثار التطورات الإقليمية في الشكل الذي يناسب مطامعه التوسعية والعنوانية، فضلاً عن الكثير من الأمور المرتبطة بالعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين».

وقال: «ليس هناك أي خط أحمر حول دون ترسيخ العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، وما يهمننا في شكل أساسي هو تثبيت وترسيخ الأمن والاستقرار في ربوع لبنان، لافتاً إلى أن هناك عبارة واحدة يعلق عليها الجميع أمالهم وهي أن الحوار هو الطريق الوحيد».

بري

أكد شمخاني عقب لقائه والوفد المرافق والسفير محمد فتحعلي، رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة «أن إيران كانت وما زالت تضع في أولى سياساتها الخارجية ترسيخ الأمن والاستقرار في لبنان».

وقدّ الأمين العام لمجلس الأمن القومي الإيراني في شكل رسمي ما قبل وتمّ تداوله في وسائل الإعلام بأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية أعلنت أنها ستشارك في الائتلاف الدولي لمكافحة تنظيم «داعش» مقابل تسهيلات تقدم لها في ملفها النووي السلمي، فقال: «نحن لم تكن وليس لدينا أي صلة لا من قريب ولا من بعيد بتنظيم «داعش»، وهذا من دواعي فخرتنا واعتزازنا، مؤكداً «أن سجل الجمهورية الإسلامية الإيرانية منذ اللحظة الأولى من تأسيسها هو ناصع ومبارك وحافل بمكافحة الإرهاب والتنظيمات الإرهابية».

خفايا

قال وزير سابق كان يتولى حقيبة سيادية أمام زواره أمس إنه يتمنى سماع رأي مرجع رئاسي سابق ومرجع حكومي سابق، بعدما أصبحت الهبة الإيرانية لصالح الجيش اللبناني بحكم المنفذة، ولم يبق سوى إنهاء بعض الإجراءات الروتينية العادية التي لا تتطلب الكثير من الوقت، حتى يتسلمها الجيش ويبدأ باستخدامها في المعركة ضد مجموعات الإرهاب التي سلحتها الذين ملأوا الدنيا وشغلوا الناس بالحديث عن هبات لم تصل إلى الجيش!

لحود: قادرون على مواجهة «داعش» وسورية اليوم أقوى

أكد الرئيس العماد إميل لحود «أن لدينا القوة الكافية لمواجهة داعش»، لافتاً إلى أن «سورية اليوم أقوى من قبل».

وأشار لحود إلى أن «كل ما يريد الأميركيون في المنطقة، هو تهميد البنية التحتية السورية، خدمة لمصالحهم ومصالح إسرائيل».

وقال لحود في حديث إلى قناة «أو تي في»: «عندما تسلمت قيادة الجيش بدأت ببناء جيش وطني، ونحن نطلب مني الرئيس الباس الهراوي عدم الدخول إلى الأشرافية، قررت الدخول إلى هذه المنطقة، وقلت يومها لغازي كنعان عبر نادر سكر، هل يفعل السوريون هكذا بجيشهم الوطني؟» وأضاف: «لقد قام ميشال سليمان بأعمال لا يمكنني أن أقوم بها، فقراراته جعلت لبنان تحت الأرض، ونحن نرى كيف شبه المقاومة التي تحمي لبنان من داعش ومن العدو «الإسرائيلي» بالخشبية».

وقال لحود: «حين أريد أن أواجه العدو عليّ أن أحذّر مسار المعركة وأوانها ومكانها، لكي لا أترك للعدو القدرة على التحكم بمسارها، وهذا ما فعله حزب الله، فداعش موجود في جرد عرسال، وهي ستعود إلى عرسال مع بداية الشتاء، فهل علينا أن نقف مكتوفي الأيدي؟»

ولفت إلى أن «كل ما يريد الأميركيون في المنطقة، هو هدم البنية التحتية السورية، خدمة لمصالحهم ومصالح «إسرائيل»، فمن أسقط نظام صدام حسين يمكنه إسقاط داعش في غضون أيام، إنما هم يريدون السلاح إلى الدول العربية، تحت حجة أن الحرب على داعش ستستغرق سنوات، وأنها ستهدد مصالح الدول العربية، وسيعيدون تسليح المعارضة، ما يعني أنهم خرجوا من الباب ويريدون العودة عبر نافذة داعش».

وأشار لحود إلى أن «تركيا تريد إقامة منطقة عازلة، لتدريب المسلحين، كما فعلت «إسرائيل»، وإذا استمر ضرب داعش سيفرون نحو لبنان، إنما لدينا القوة الكافية لمواجهة داعش، وسورية اليوم أقوى من قبل، وسيحكي التاريخ عما فعله الرئيس السوري بشار الأسد، ومشروع التقسيم لن يمر، لأن الشعب السوري ملئف حول رئيسه».

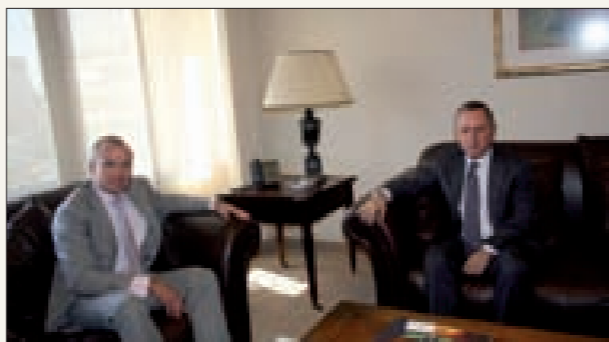


إميل لحود

نشاطات سياسية وأمنية



قهوجي خلال لقائه صقر على رأس وفد من القضاة (مديرية التوجيه)



عريجي والقائم بالأعمال الاستراتيجي (دالاتي ونهرا)



زاسبيكين مستقبلاً القطان وعبدالرزاق

تطوير وتفعيل العلاقات الثنائية. استقبل السفير الروسي في لبنان الكسندر زاسبيكين رئيس «جمعية قولنا والعمل» الشيخ أحمد القطان ورئيس «حركة الإصلاح والوحدة» الشيخ ماهر عبدالرزاق، في مقر السفارة في بيروت، وعرض معها الأوضاع المحلية والإقليمية والدولية.

كما زار صقر والوفد القضائي قائد الجيش العماد جان قهوجي، في مكتبته في البرزة.

استقبل وزير الثقافة يعون عريجي في مكتبته في الوزارة، القائم بالأعمال الاستراتيجي جون فيكيس، وبحث معه في موضوع التعاون بين البلدين على مختلف الصعد، لاسيما ما يتعلق بالشأن الثقافي وأهمية

عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة مع السفير الأميركي في لبنان ديفيد هيل الأوضاع في لبنان والمنطقة، وبحث مع وزير الدولة لشؤون مجلس النواب محمد فينش عدداً من المشاريع عشية الجلسة التشريعية.

وتلقى بري برفقيات تهنئة بعيد الأضحي من كل من: الرئيس الفلسطيني محمود عباس، رئيس المجلس الوطني الاتحادي في الإمارات العربية المتحدة محمد أحمد المر، ولي عهد البحرين، ورئيس الحكومة العراقية السابق أنياد علاوي. كما تلقى رسالة من رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي جان بيير بربيل.

بحث رئيس الحكومة تمام سلام الأوضاع العامة مع عضو كتلة المستقبل النائب أحمد تفتت. ثم استقبل رئيس التقنيش المركزي القاضي جورج عواد. أترك الرئيس سعد الحريري إلى

الجديد

للنشر

الإثنين 08.40 PM